Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تتعادلا هما قوة التعبير وقوة التفسير"[١]. لاغنى لأحدهما عن الآخر "لأن التعبير وحده على علو قيمته الأدبية والفنية، قد يحبس أهداف الأدب والشعر فى نطاق التهذيب الروحى والإمتاع النفسى، ومهما يكن نبل هذه الأهداف وكفايتها، فإن المطلوب من الأديب أو الشاعر - خصوصا فى العصر الحديث، أن تمتد رسالته إلى أبعد من هذا النطاق.. المطلوب منه "أن يهذب ويمتع، ثم يلقى فى نفس الوقت ضوءا كاشفاً موجها فى طريق الإنسانية، فالأدب أو الفن يجب أن يكون معبرا ومفسرا : أى أن تتعادل قوى التعبير وقوى التفسير فى الأثر الأدبى أو الشعرى"[٢].

"والتعبير كما يقول الحكيم - يشتمل الأسلوب والموضوع.. الشكل والمضمون، وبه يمكن أن يتم الأثر الأدبى أو الفنى فى ذاته.. أما التفسير، فهو - كما يقول الرسالة التى يحملها الأثر الأدبى أوالفنى بعدئذ للبشرية ليقول فيها كلمته عن وضع الإنسان فى كونه وفى مجتمعه"[٣].

ورسالة الشعر لها أهميتها الكبرى سواء فى الشعر القديم أو الحديث فهو يرى فى البحترى معبرا، وفى أبى العلاء معبرا ومفسرا لرأيه فى وضع الانسان ومصيره، "ويصرح الحكيم فى، أدب الحياة، أنه ليس "ممن يتمسكون بعمود الشعر القديم وأوزانه وقوافيه بغير جدال ومناقشة" يقول : أنا مستعد دائما للإصغاء إلى كل رأى جديد. وليس كل شعر يدبج على الطريقة القديمة يعجبنى" فالمسألة ليست مجرد امتلاك لقاموس عربى يجيد صاحبه القوافى والأوزان، أو كما يقول الحكيم "ليس بشاعر حق ذلك الذى يقدم الصخرة ولايفجرها حياة ، وليس بشاعر حق ذلك الذى يغرف من نهر النثر كلا ما ككل كلام"[٤].

---

(١) نفسه.

(٢) الحكيم ونظرية الشعر

(٣) السابق.

(٤) السابق.